

الباب الثاني الإطار النظري

١. المباحث في مهارة الكلام في درس اللغة العربية

أ. مفهوم مهارة الكلام

المهارة هي مصدر من مهر- يمهر - مهارة. المراد فيها الاستطاعة. وأما الكلام فهو القول.^١ الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة.^٢ في محاولة تعليم اللغة، خاصة اللغة الثانية، لا بد أن تشمل على أربعة مهارات وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ويعد الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع. والكلام هو: ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. والكلام يكون من اللفظ والإفادة.^٣

١ المنجد في اللغة والإعلام، (دار المشرق بيروت: المكتبة الشرفية ١٩٨٦)، ٦٩٥.

٢ الدكتور على إسماعيل، تدريس اللغة العربية، (مصر: المكتب العربي للمعارف)، ١٦٦.

٣ Ali Musa Lubis, "مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها", Al-Baro'ah: Jurnal Al-Baro'ah, Vol. III, (2012)..

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة.^٤ الكلام هو وسيلة التعبير للشعوب، لذلك احتل مركزاً هاماً في المجتمع قديماً وحديثاً،^٥ ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام، فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري ونحضر الاجتماعات ما يتصل بحياتنا اليومية من معاملات لاتتم الا عن طريق الكلام.^٦ الكلام هو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه.

^٤ ناصر عبد الله الغال وعبد الحميد عبد الله، أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الاعتصام)، ٥٤

^٥ أبو السعود سلامة أبو السعود، سلسلة اللغة العربية المنحد في التعبير، (جامعة الأزهر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع،

٤٥، (٢٠٠٤)

^٦ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،

٤٧، (٢٠١١)

ب. أهمية مهارة الكلام

المتكلم هو الذي يعبر شفويًا عن شيء يريد نقله إلى الآخرين، قد يكون ذلك تعليمات معينة، أو رسالة شفوية، أو مكاملة هاتفية أو محاضرة يلقيها، وهذه الأشياء تشكل نسبة عالية من اللغة التي يحتاج إليها الإنسان في حياته.^٧ كما يحتل الكلام مركزا هاما في المجتمع الحديث، وتبدو أهميته في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.^٨

من التعريف السابقة يتضح لنا أن الكلام له أهمية في حياتنا، لأن الكلام إيصال الرسالة اللغوية المطلوبة إلى الآخرين والكلام هو انتقاء الألفاظ اللغوية المناسبة التي يتكلمها إلى الآخرين.

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

تعليم مهارة الكلام له أهداف عامة، هي:

١. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني

^٧الدكتور على إسماعيل، تدريس اللغة العربية، (المكتب العربي للمعلم) ١٦٩

^٨فاضل فتحي محمد والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، (دار الأندلس للنشر والتوزيع: ١٤١٨)، ١٥٨.

٢. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها

ببعض

٣. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في

الفصل او خارج المدرسة.

مادام تعويد التلاميذ بهذا الأهداف طلقوا لسانهم و وجدوا الثقة

بنفسهم.

٢. المباحث عن أسلوب الخريطة الذهنية

أ. مفهوم أسلوب التدريس

الأسلوب في اللغة يعنى: الطريقة.^٩ فالأسلوب هو مجموعة قواعد أو

ضوابط تستخدم في طرائق التدريس لتحقيق أهداف التدريس. ويعرف

أسلوب التدريس بأنه: الكيفية التي يتناول بها المعلم أو المدرس طريقة

التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس.

^٩حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (مكتبة الرشد: الرياض، ١٤٢٨)، ١٥

والأسلوب هو جزء من الطريقة يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم أو المدرس، فقد تكون الطريقة المحاضرة، ولكن التقديم فيها يتم بأكثر من أسلوب وهكذا العرض والخلاصة. فالأساليب وسائل يستخدمها المدرس لتنفيذ الطريقة، وهذا يعني أن الطريقة يمكن أن تنفذ بأساليب مختلفة.^{١٠}

ب. مفهوم أسلوب الخريطة الذهنية

كلمة الخريطة الذهنية من اللغة الأجنبية، وتتكون من الكلمتين يعني الذهنية (Mind) والخريطة (Map). في قاموس المنور "الذهنية" (Mind) تشتق من الكلمة الذهني الذين يدلون على معنى الواسع، مثل: عقل، ذاكرة، رجاء، و تفكير. يستخدم الذاكرة يعين الشخصية معناها يفكر، يفرح الذهني للتفكير، بالعقل، ولذاكرة.

وبالتالي الكلمة "الخريطة" (Map) تعرف معناها الصور، الرسوم البياني، الرسوم التوضيحية، الرسوم التخطيطية. وبذلك القررة، مثل: كيف يصور التلاميذ بأحوال الجبل، البحر، البخيرة، من الخريطة.^{١١} أسلوب الخريطة

^{١٠} محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (الطبعة العربية الأولى : الإصدار الأول ٢٠٠٦)، ٥٧.

^{١١} Ahmad WarsonMunawir, *Kamus Al-Munawir Arab Indonesia*, (Surabaya: PustakaProgresif 1997).

الذهنية هي أسلوب مميز لمراجعة وتلخيص وحفظ وتقديم الدروس بطريقة مبسطة وسهلة وواضحة ومحبة للنفس.^{١٢}

كما رأى طوني بوزان (TonyBuzan) "الخريطة الذهنية هي طريقة أسهل لإيصال المعلومات في ذهن التلاميذ ولتتمكن المعلومات فيها. الخريطة الذهنية هي طريقة التسجيل على الإبتداعية والفعالية وهي أبسط". والخريطة الذهنية هي خريطة شديدة بالذاكرة، نسمح علينا أن نؤلف الحقيقة والفكرية، حتى تشار كعمل الذهن الطبيعي من الأول. وسيكون الأسهل والإعتماد لنذكر المعلومات من استخدام تقنيات التسجيل التقليدية.^{١٣}

الخريطة الذهنية بأنها أسلوب تقوم على ربط المعلومات أو الأفكار بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة نصل فيما بينها بأسهم ذات دلالة وعلاقة بين هذه المعلومات، كما يدخل في تركيبها الاشكال والصور والألوان.^{١٤} الخريطة الذهنية كطريقة تدريس تقوم على تحديد المفاهيم، وتصنيفها بحسب درجة تجريدتها، والعلاقة فيما بينها، والتدرج بها حسب العموم والشمول، وتصميمها لتحديد خطوط الوصل، وأدوات الربط. كما

^{١٢} صالح محمد جميل سرحان، ٧٤ استراتيجية وطريقة للتدريس التفاعلي النشط (١٤٣١)، ٢٨.

^{١٣} منير، "فعالية تطبيق طريقة الخريطة الفكرية (Mind Mapping) لترقية نتيجة الطلاب في مادة القواعد"، مجلة تقدير

السنة الأولى، العدد الثاني، (٢٠١٥).

^{١٤} ميس عريبي هلال، "فاعلية استراتيجي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة

تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٢٠١٥).

تقوم على استكشاف المعرفة القبلية، ومشاركة الطلبة في رسم الخريطة، وعرض الأمثلة وللأمثلة، والتعزيز، وتصحيح الطلبة، وتقييم تعلم المفاهيم.^{١٥} وتختلف الخرائط الذهنية في خط سير اتجاهاتها، كأن تتجه من الأسفل إلى الأعلى، أو من الأعلى إلى الأسفل، أو من يمين إلى اليسار، أو من اليسار إلى اليمين، وتتخذ الخرائط الذهنية أشكالاً متعددة ومتنوعة حسب الفكرة التي تعالجها، وحسب المستويات المعرفية للطلبة، وقدرة المعلم على ابتكار رسومات إبداعية توضح الأفكار المفاهيمية للموضوع المراد تعلمه مع مراعتها لضوابط الترتيب والنظام والانسجام.^{١٦} إذن، الخريطة الذهنية فهي نظام خريطة الأفكار تعتبر كأداة مركبة فعالة في سهولة التلاميذ والمدرسين نحو إجراء عملية التعليم الجيد.

ج. خطوات أسلوب الخريطة الذهنية

من طرق تطبيق أسلوب الخريطة الذهنية في تدريس مهارة الكلام هي:

١. يبلغ المعلم أهداف التعليم الذي يريد لتحقيقه

٢. يقدم المعلم المواد الدراسية كالمعتاد

^{١٥} نصر محمد خليفة مقابلة، غصايب محمد مطلق الفلاحات، "أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن"، مجلة جامعة دمشق العدد الرابع (٢٠١٠)، ٥٧١.

^{١٦} شاهر ذيب أبو شريح، "فاعلية استخدام إستراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الثاني (٢٠١٤).

٣. لمعرفة امتصاص التلاميذ، يشكل المعلم مجموعات
٤. يصنع كل المجموعة خريطة ذهنية بخطوة الأولى يضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.
٥. رسم الفروع الرئيسة أولاً وكتابة عناوينها ثم رسم فروع المستوى الثاني
٦. اضافة المستوى الثاني من الافكار (بخط واضح)
٧. اضافة مستوى ثالث أو رابع من المعلومات.
٨. استخدام الألوان في رسم الخارطة الذهنية.
٩. جعل الخطوط تتخذ شكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة.
١٠. احدى من المجموعة يعرض خريطة ذهنية التي صنعوا. وكذلك لمجموعة الأخرى.
١١. يشرح المدرس المادة التي لم يفهمها التلميذات
١٢. خلاصة أو اختتام.

د. مزايا تطبيق أسلوب الخريطة الذهنية وعيوبها

إن استفادة أسلوب الخريطة الذهنية مزايا تربية كثيرة في تعليم مهارات اللغة، وإنما الباحثون يقولون إن الخريطة الذهنية أكثر المزايا من نسبة العيوب. وأمامزايا أسلوب الخريطة الذهنية كما يلي:

١. استغراق مدّة استعداد المادة المعينة بأقصرها.
 ٢. موافقة بيان المادة الدراسية بالفرصة المستخدمة.
 ٣. تقديم تلخيص المادة المعينة وتسجيلها شاملا واضحا.
 ٤. تجذيب انتباه الأعين وتباعد السأمة والملل عند مراجعتها.
 ٥. تسهيل الطالبات فهمها وذكرها
 ٦. سهولة تقديمها بالإضافة إلى أن فيها عملية اشتراك الرسوم والرموز والألوان التي رغب فيها.
- وبالرغم من كل هذه المزايا فإن أسلوب الخريطة الذهنية لها عيوب ينبغي الانتباه لها وهي:

١. احتياج إلى الثروات الواسعة في تصميمها

٢. قلة المواد الدراسية لن يحصل إلى التصميم الكامل

٣. قلة الكتب التي هي مصادر التعليم لهذا الأسلوب.^{١٧}

من الأخبار السابق، تستخلص الباحثة أن الخريطة الذهنية لها مميزاتا

كثيرة من عيوبه، إحدى من مزيّتها هي تنمية القدرات الإبداعية لدى

المتعلمين وإعطاء المعلمين فرصة التفكير في حل المشكلات.

^{١٧} يولستى، أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الوتوغرافية لترقية مهارة الكلام في السكن الداخلي مجمع الفتیان التعليمي
أتشيه،. Jumallmiah DIDAKTIKA, VOL. 15, NO.2, Februari 2015.